

مفهوم الديدانكتيك : هو ما أطلق عليه البعض فن التدريس أو التدريسية أو التعليمية. كما اعتبره البعض شقا من البيداغوجية موضوعه التدريس . و الديدانكتيك هي بالأساس ، تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها حيث تتعلق بالمادة و بنيتها و منطقتها
كما تعني الديدانكتيك الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي-حركي ونتعرف عليه أيضا من خلال معنيين :

المعنى اللغوي :

فالديدانكتيك لفظ قديم، أصله من الكلمة اليونانية **DIDAKTIKOS** وتعني كل ما يختص بالتدريس أو التعليم، ومنها فعل **DIDASKEIN** ويعني علم ودرّس ولقّن، ومن هذه المادة اللغوية اشتقت اللاتينية لفظ **DOCEO** و **DISCIPULUS** ومعناها التخصص **DISCIPLINE** ومن هذه المادة أيضا لفظ **DOCILE** ويطلق على الشخص القابل للتعلم والقادر عليه. فالديدانكتيك في معناها اللغوي تفيد كل ما له علاقة بالتدريس كممارسة .

1 – المعنى الاصطلاحي : الديدانكتيك تخصص يتشكل موضوعه من مجموع ما يتعلق بالممارسة التعليمية من حيث طبيعة عناصرها وما يربط بينها من علاقات جدلية فيما بينها بالإضافة إلى العوامل النفسية و الاجتماعية و الابستيمولوجية في مختلف تمفصلاتها الداخلية والخارجية في إطار وظيفي .

دواعي الاهتمام بإيديداكتيك الاهتمام بالديداكتيك :

1 – على مستوى التقرير : إعداد المناهج و البرامج الملانمة لوضعيات التدريس المختلفة بما يناسب فلسفة التربية و غاياتها خصوصية المجتمع متطلباته و تطلعاته نحو غد افضل و مع ما تقتضيه حالات التغيير و التجديد في ظل المواثيق والمعاهدات و ما يشهده المحيط الدولي من تغيرات على المستوى العلمي و الاقتصادي .

2- على مستوى التنفيذ : التفكير في كيفية تنزيل المحتويات بما يتناسب و سياقات التعليم و التعلم من تخطيط و توفير معينات التنفيذ وسائل مادية و إجراءات تدبيرية .

3 - على مستوى الأجرة التفكير و التأمل في الممارسة التربوية من أجل الإعداد الجيد لعمليتيه التعليم و التعلم باختيار الأنشطة و خلق الظروف الملانمة التي تساهم في تيسير إيقاع التعلم آخذين بعين الاعتبار طبيعة المتعلمين المتضمنة اختلاف الحاجات و الاستعدادات و المؤهلات و إيقاع التعلم من غير نسيان ما للعوامل الاجتماعية ز الاقتصادية و إلى حد ما الطبيعية من تأثير على المتعلمين و إيقاعات تعلماتهم.

علاقة اليداكتيك بما يلي :

- علوم التربية
- سيكولوجية التربية
- سسيولوجية التربية

قبل التعرف على علاقة اليداكتيك بهذه العلوم نتعرف أولا على كل منها :

- 1- علوم التربية هي مجموع العلوم التي اهتمت وأحاطت بالظاهرة التربوية من كل جوانبها و أبعادها وهي تشمل مجموعة من العلوم هي كما يلي : فلسفة التربية ، سيكولوجية التربية ، سسيولوجية التربية فزيولوجية التربية ، اقتصادية التربية . فعلاقة اليداكتيك بعلوم التربية علاقة وثيقة تتجلى من حيث كون اليداكتيكي يسعى إلى الرفع من جودة الممارسات الخاصة بتربية النشء ، وكذ من خلال تدخل فروعها من حين لآخر في الممارسات اليداكتيكية .
- 2 - سيكولوجيا التربية : كما تقدم هي فرع من علوم التربية تقارب الظاهرة التربوية في جوانبها النفسية و الانفعالية حيث يركز على فهم وتفسير وفهم مواقف واتجاهات كل من المدرس و المتعلم أثناء العملية التعليمية التعلمية وما ينتج عن ذلك من ردود افعال تؤثر سلبا أو إيجابا في العملية التعليمية التعلمية مما تساعد ويمكن المدرس من الناحية اليداكتيكية من اكتشاف مختلف المنزلقات التي يمكن أن يقع فيها أثناء النقل اليداكتيكي و تجاوز التناقضات في اوضاعيات التعليمية التعلمية .
- 3- سسيولوجيا التربية تكاد التعاريف التي عرفت بها سسيولوجية التربية تجمع على كونها الدراسة العلمية التي تهتم بتفسير الظاهرة التربوية من خلال تفاعل المؤسسة التعليمية مع محيطها فالعلاقة بينهما علاقة جدلية من حيث التأثير و التأثير من جهة ومن حيث كون المؤسسة التعليمية هي التي تعمل على استمرارية المجتمع والحفاظ على قيمه وإعادة إنتاجها كما يرى بورديو أو على العكس إحداث التغيير كما يرى روني اوبير. مما يساعدنا العلاقة الوطيدة بين سسيولوجية التربية و اليداكتيك ، إذ بواسطة ذلك يستطيع المدرس توفير شروط التفاعل الملائمة الخاصة بكل وضعية تعليمية تعليمية

1 -الابدستيمولوجية: أصل الكلمة يوناني وتتكون من إبسمي : epistemé وتعني النقد والفحص و لوجي: logie وتعني منطق وعلم و معرفة هذا من حيث الاشتقاق اللغوي أما اصطلاحا الدراسة العلمية النقدية والموضوعية لقضايا العلم و المعرفة طبيعتها وبنيتها وتاريخها ومناهج و طرق اشتغالها أما بشارفلها ثلاث دلالات :

أ-الابدستيمولوجيا هي إبراز قيمة العلم المعاصر وذلك من خلال تغيير نظرة العقل العلمي لذاته

ب - أ-الابدستيمولوجيا هي أحداث ثير كبير في بنية الفكر بحيث ينبغي تجاوز المفاهيم التي اتت بها نظرية المعرفة الكلاسيكية وتعويضها بمفاهيم العلم المعاصر.

ج - أ-الابدستيمولوجيا هي تحليل نفسي للمعرفة الموضوعية حيث يميز بشارل بين معرفة عامية و معرفة علمية
علاقة الديدانكتيك بالابدستيمولوجية و نظرية المعرفة :

إذا كانت الديدانكتيك تهتم بمختلف العلائق بين أطراف المثلث الديدانكتيكي من أجل تسهيل عملية اكتساب المعرفة فإنه يجد في الابدستيمولوجية معنا له على ذلك من حيث ما قامت به من تمييز بين مايمكن اكتسابه وما لايمكن كما نبهت إلى ضرورة توفير الشروط الملائمة لذلك إضافة إلى إشارتها إلى لعوائق الابدستيمولوجية التي تعيق الوصول إلى المعرفة الصحيحة

2 اللسانيات التطبيقية: هي علم اللسانيات أو اللغويات التطبيقية التي تعنى بدراسة اللغة من خلال المجتمع لخدمة أهدافه اللغوية؛ كدراسة التعريب والترجمة واعداد المناهج. واللسانيات التطبيقية هي فرعٌ من فروع اللسانيات "أي علم اللغة"، وهذا الفرعُ يعنى بتطبيق النظريات اللغوية ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعليمها. من هذا التعريف يتبين أن المدرس من الناحية الديدانكتيكية يستفيد كثيرا من نتائج البحث في الدراسات اللغوية عموما و اللسانيات التطبيقية على الخصوص خاصة في تدريس اللغات إن في المستويات العليا أو لدنيا على السواء